بسم الله الرحمن الرحيم

اليابان

عكاظ
OKAZ
سياسية - اجتماعية - اقتصادية

صفحات خاصة بمناسبة زيارة سمو ولي العهد الى دولة اليابان

□السنة الاربعون ـ العدد ١١٧٤٨ الاربعاء غرة رجب رجب ١٤١٩هـ الموافق ٢١ اكتوبر ١٩٩٨م□

RAJAB -I- 1419 H - OCTOBER 21. WEDNESDAY 1998 G- NO 11748

ص ١٩ -ص٢٤

فيما تشهد نموا مطردا

زيارة سمو ولي العهد الى اليابان دليل عمق العلاقات وايجابيتها

طه محمد كسبان ـ جدة

تشهد العلاقات السعودية اليابانية تقدما كبيرا وتطورا ملحوظا على اكثر من صعيد ولعل زيارة سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الى اليابان في هذا الوقت بالذات دليل على عمق هذه العلاقات وعلى ايجابياتها التي تصب في صالح الدولتين ، ولصالح مجموعة الدول العربية والإسلامية ، كونها انها تصب اكثر من مجال ، واكثر من صعيد.

كما انها تعكس متانة العلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية حيث تعتبر اليابان المستورد الاكبر للمنتجات السعودية الآن في العالم وهي ثاني اكبر شريك تجاري بالمملكة وتعد اليابان اكبر مستورد للنفط السعودي حيث تبلغ حصتها ٢٠٪ من اجمالي استهلاكها.

على اننا يمكننا القول بوجود عدة نقاط تشابه تجمع بين المملكة واليابان ، على الرغم من تباعدهما الجغرافي وتباينهما الثقافي الامر الذي يجعلهما يندفعان نحو التعاون والتقارب.

ولعل من ابرز مقومات الشبه بينهما انهما ينتميان الى قارة اسيا، وانهما بلدان غنيان، وان سعيهما دائم نحو تحقيق معدلات عالية من التقدم والتطور مع الحفاظ على مخزون القيم التقليدية من الضياع او الاندثار للهوية الذاتية بسبب الانفتاح على العالم الجديد كما انهما ينتهجان سياسة معتدلة تقوم على دعم برامج وسياسات السلام والامن وتقديم يد العون الى الدول الفقيرة اقتصاديا وتقنيا.

عبرت العلاقات منذ قيامها عام ١٩٥٤ عن بعض هذا التقارب، اذ اتسمت بالودية والتقدير المشترك وتبادل الطرفان زيارات ودية كشيره ابرزها زيارة الملك فيصل لليابان عام ١٩٧١ وزيارة ولي العهد الياباني وقرينته للمملكة عام ١٩٨١ (الامبراطور حاليا) وولي العهد الحالي وقرينته عام ١٩٩٤، اضافة الى الزيارات الرسمية المتبادلة.

وعلى رغم ذلك كله ظلت العلاقات العملية مقتصرة على التبادل التجاري، فالسعودية تصدر لليابان حوالي ٢٢ في المائة من احتياجاتها النفطية اضافة الى بعض المنتجات الاخرى، وتستورد منها السيارات وقطع غيارها والالياف الصناعية والاجهزة الاليكترونية والى ما قبل حرب تحرير الكويت كانت اليابان تعطي اهمية مطلقة للحفاظ على حقوق التنقيب عن النفط واستخراجه في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت لـ «شركة الزيت العربية» بمعنى ان هامش الامن النفطي كان مسيطرا على التوجه الياباني والذي كان ميالا للعزلة والانغلاق ولكن حرب تحرير الكويت بالتوافق مع التغيرات السياسية في اليابان بدلت كثيرا من الموقف الياباني ودفعتها للتحرك والمساهمة الدولية بعد ان ادركت حجم قوتها الاقتصادية وتاثيره في المجتمع الدولي ولاشك في ان النقلة النوعية في العلاقات السعودية – اليابانية تمثلت في زيارة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو للرياض في شهر نوفمبر الماضي ودعوته لـ «الشراكة الكاملة» مع مطلع القرن المقبل، وهو الامر الذي رحبت به السعودية.

وتاتي زيارة سمو ولي العهد الى اليابان لتعطي دفعة قوية نحو تفعيل التعاون بين المملكة واليابان والى استثمار امكاناتهما الهائلة ماديا وتقنيا الى تجديد النمو الاقتصادي الذي يصبح ضرورة خاصة في اعقاب الانهيار الواقع لاسواق المال الاسيوية ولاشك في ان هذه الزيارة سوف تفتح الباب مجددا نحو مزيد من التعاون في مجالات تنمية القوى البشرية بالمملكة والاستفادة من المميزات اليابانية في مجالات التعاون التربوي والثقافي والرياضي والطبي بالاضافة الى زيارة قمة الاستثمارات الاقتصادية بينهما.

ولاشك في ان زيادة مجالات التعاون ودعم خطوط الاتصال بين البلدين في مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي سيكون له ارديوده القوى والداعم للسياسات العامة للبلدين وسيخلق بالضرورة تنسيقا سياسيا في القضايا الدولية المهمة بحكم المصالح المشتركة كما سوف تكون له انعكاساته الاسيوية والدولية لما للدولتين من مكانة في اسيا وخارج اسيا.

ولاشك في ان نقاط التشابه بين المملكة واليابان قد اكدتها الاحداث الجارية التي تشهد تحركا واسعا ولقاءات جديدة بين مسئولي البلدين من اجل خدمة ابناء الشعبين الصديقين.

وخدمة قضايا السلام والامن الاقليميين والسلام العالمي الذي يتدعم بسعي البلدين نحو ارساء قواعده وارواء جذوره.

سمو ولي العهد.. واليابان

د. عبدالعزيز تركستاني

يقوم هذه الايام سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله وابقاه بزيارة الى بلاد الشمس المشرقة.. بلاد اليابان والحقيقة ان هذه الزيارة كانت منتظرة منذ ان كنت طالبا فيها نظرا لكونها تحمل الكثير من المعاني والخير للشعبين والبلدين.

الشعب الياباني عندما يعرف ان هناك زعيما او مسؤولا عربيا يزور بلاده يشعر بالفرق ويرغب في معرفة المزيد عن هذا المسؤول وهذا الزعيم. ولحسن حظنا كمسلمين وعرب فان الشعب الياباني هو من الشعوب التي لا تحمل اي عداء للعرب والمسلمين نظرا لعدم وجود اي حروب او تناقضات سياسية او دولية خلال الازمنة الماضية.

هذا بالاضافة الى كون الشعب الياباني تعرف خلال الفترات الماضية على الحضارة الاسلامية والعربية بشكل ايجابي من خلال الاتصال الحضاري والثقافي والاجتماعي.

واستطرادا للتاريخ نجد ان اول اتصال كان بين الشعبين منذ اكثر من مائة سنة حيث تعرف احد اليابانيين على الاسلام في احد المساجد بالهند من خلال سماعه للاذان. وكانت هذه فرحته طبيعية لكي يهدي الله قلبه للاسلام وبالتالي سفره للحج في نفس العام وكان ذلك حوالي عام ١٩٠٢م. يوجد اليابان الآن جالية عربية لا باس بها وجالية اسلامية تحاول تعريف الشعب الياباني باهمية الحضارة الاسلامية والعربية بشكل مبسط حتى فكرت حكومة خادم الحرمين الشريفين رعاها الله في تكوين ومساعدة انشاء المركز الاسلامي باليابان واتاحة الفرصة لليابانيين لدراسة اللغة العربية من خلال فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتاسيس معهد تعليم اللغة العربية. ان تجربة تعليم وتعريف الشعب الياباني الحضارة العربية تجربة غنية جدا تشرفت بالاشتراك في جزء منها.

ان اهم مايميز الفرد الياباني هو حبه للعمل والاستعداد المبدئي في معرفة المزيد بكل حماسة ودون مؤثرات وهذه لاشك فرصة عظيمة لنا كمسلمين وعرب في تحسين وتطوير هذه العلاقة.

ولاشك ان زيارة سمو سيدي ولي العهد الأمين سوف تفتح الكثير من الآفاق في هذا الجانب وامل ان نستفيد من هذه الزيارة في تطوير هذه الجوانب. انني وبحكم اقامتي باليابان لاكثر ثمان سنوات اشعر بالفخر والاعتزاز لهذه الزيارة كما اشعر بالمسؤولية العظيمة لكي نقوم نحن والمهتمون باليابان بدور اهم واكبر في بلورة نتائج زيارة ولي العهد الأمين لليابان ان شاء الله.

في تصوري ان الوقت قد حان لكي نقوم بالتركيز على الجوانب الاجتماعي والحضاري والثقافي مع الشعب الياباني.

وكم اتمنى من كل قلبي ان تتكرر تجربة معارض المملكة بين الامس واليوم في اليابان حيث انني طالبت من خلال احدى الصحف السعودية بذلك قبل اكثر من خمسة عشر عاما واكرر طلبي ورجائي مرة اخرى من صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ال سعود رعاه الله وابقاه مؤملا في ان يبدا قطار هذا المعرض هذه المرة في الشرق الاقصى (اليابان – كوريا الجنوبية – وهكذا)

نرحب مرة اخرى بزيارة سمو سيدي ولي العهد اعزه الله لليابان.